بيان رئيس الوزراء، رئيس الحكومة إلى الشركاء الفنيين والماليين

السيدات والسادة أعضاء الحكومة؛

السيدات والسادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية؛

السيدات والسادة ممثلي المنظمات الدولية وغير الحكومية؛

أعضاء اللجنة الوطنية لإدارة الفيضانات؛

السيدات والسادة؛

اسمحوا لي في البدء أن أشكركم على قبولكم دعوتنا وأغتنم فرصة هذا الاجتماع لأتمنى لكم إقامة طيبة في تشاد وكل التوفيق في المهام التي أوكلت إليكم من قبل دولكم ومنظماتكم. وأود أن أكرر شكرنا لكم على التزامكم الدؤوب بقضايانا المختلفة.

السيدات والسادة؛

إن الهدف من هذا الاجتماع هو إخباركم حول تداعيات الفيضانات التي تهدد مواطنينا.

وكما تعلمون، فإن الحديث في مثل هذا الظرف هو مسؤولية أقيسها تماماً. التغير المناخي، الذي في متناول نقاشاتنا في كل مكان، يشكل تهديدًا خطيرًا لحياة مجتمعاتنا. فآثاره، التي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان، تفلت أحيانًا من قراراتنا الوقائية.

ونحن نشهد ذلك اليوم مع الفيضانات المدمرة في تشاد. لقد عدت قبل أيام قليلة من الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأستطيع أن أقول لكم أن خطر الفيضانات يؤثر على العديد من البلدان.

وفيما يتعلق ببلدنا، فقد سجلنا في عام 2024 مستويات غير مسبوقة من الأمطار. وإضطرت العائلات مغادرة منازلها، وكان لهذه الأزمة تأثيرًا خطيرًا على بنيتنا التحتية وايضا على بيئتنا.

والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أنها تهدد صحة السكان الضعفاء.

لقد تأثرت خمس عشرة (15) مقاطعة من أصل مائة وعشرين (120) مقاطعة بالفيضانات، مما أثر على ما يقرب من 1.5 مليون شخص؛ وقد دُمر 164,000 منزل. وقد دمرت الفيضانات بالفعل أكثر من 250,000 هكتار من الحقول الزراعية، وتسببت في فقدان 60,000 رأس من الماشية وألحقت أضرارًا كبيرة بآلاف المنازل والمدارس والمراكز الصحية والبنية التحتية للمؤسسات العامة.

السيدات والسادة ممثلي المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية, تشعر الحكومة التشادية بقلق بالغ إزاء هذا الوضع. ولهذا السبب، وتحت قيادة رئيس الجمهورية، رأس الدولة، **السيد محمد إدريس ديبي إتنو**، أنشأنا لجنة وطنية لإدارة الفيضانات، والتي أتشرف بتنسيق عملها وجهودها. وتقوم هذه اللجنة بعمل رائع على أرض الواقع للتخفيف من آثار هذه الفيضانات، وأود أن أشيد بالتزامها وتفانيها.

لقد أنشأنا بالفعل العديد من مواقع الاستقبال لضحايا الكارثة في جميع المناطق المتضررة. وقد تم حشد الموارد لتقديم الرعاية الصحية للسكان المتضررين. وتقدم فرق الطوارئ وفرق الإنقاذ والمتطوعين والجمعيات المحلية دعماً حيوياً للحكومة التشادية لإدارة هذه الأزمة.

كما قمنا بتعزيز نظام تصريف مياه الأنهار من خلال تركيب محطات ضخ مختلفة، لا سيما في لاماجي وقناة سين مارتن.

وفي خطوة مثالية للتضامن، أمر رئيس الدولة الحكومة بتنظيم توزيع المواد الغذائية مجاناً على الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك ضحايا الفيضانات. وقد بدأت الهيئة الوطنية للأمن الغذائي (ONASA) هذه العملية في انجمينا وضاحيها، وستستمر لتشمل أنحاء البلاد.

السيدات والسادة؛

شركاؤنا الأعزاء

نشهد حالياً ارتفاعاً مقلقاً لمياه نهري شاري ولوغون. لقد أتيحت لي الفرصة لمراقبة بعض المناطق مؤخراً ومن الواضح أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات استباقية وعاجلة. وعلى الرغم من مواردنا المحدودة والتزامنا تجاه اللاجئين

السودانيين في شرق تشاد، فإن الحكومة تضاعف جهودها للحد من الأضرار الناجمة عن هذه الكوارث الطبيعية الاستثنائية وإغاثة السكان المتضررين.

ومع ترحيبنا بالاستجابة السريعة لبعض المنظمات الممثلة هنا والتي جعلت من الممكن التعامل مع الوضع الأكثر إلحاحا، علينا أن نعترف بأنه لا يزال هناك خطر محتمل في الطقس. ولهذا السبب تطلب حكومة جمهورية تشاد، من خلال، دعم هائل ومساعدة فنية ومالية من البلدان والمنظمات التي تمثلونها هنا.

وأنا على قناعة بأن دعمكم ومساعداتكم ستمكننا من تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية والغذائية والصحية والتعليمية والإيواء والإسكان. كما أنها ستمكّن الحكومة من تعزيز عودة ضحايا الكارثة عندما يحين الوقت المناسب ووضع حلول مستدامة أخرى في جميع ولايات تشاد. وكل مساهمة تعتبر مهمة وستكون موضع تقدير كبير.

نحن نعلم أن بإمكاننا الاعتماد على تضامنكم وصداقتكم التي لم تخذلنا أبدًا.

إليكم أيها المواطنون الأعزاء.

أدعوكم إلى التحلي باليقظة وتوحيد قواكم بروح وطنية. وإن تضامنكم يعبر ضروريا في هذه الأوقات العصيبة. إن الحكومة ملتزمة بضمان عدم ترك أي مواطن تشادي دون مأوى أو وسائل معيشة.

معًا، بالوحدة والتضامن، سنتغلب على هذه التحديات.

أشكركم على اهتمامكم وحسن إستماعكم.